

## هـ) المناسبات والمقاصد في القرآن الكريم - المجلس الخامس -

### لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اين وبعد؟ بادئا ببدء فيما نحن في صد الحديث عنه فيما يتعلق بعلم المقاصد. أسألكن سؤالاً ما هو - [00:00:00](#)

الرسول الاعظم من انزال القرآن الكريم. يعني لو ان رجلا عاميا او امرأة امرأة عامية او كافرة سألتك وقالت لك ما هو اعظم مقصد من مقاصد انزال القرآن الكريم فما هو الجواب؟ تدبر عبادة الله بعد النبي اعظم مقصد يعني معناه المقصد - [00:00:23](#)

الذي يجمع كل مقاصد الانسان. تلاوة بس؟ العمل بالقرآن. تعرف الى الله. هذي كلها مقاصد يسميها العلماء بالمقاصد التبعية او الفرعية. المقاصد ايش تبعية او الفرعية من مقاصد الاساسية من انزال القرآن الكريم - [00:00:55](#)

هما امران اساسيان امران اساسيان ينبغي ان نكون منهما على ذكر والا نغفل عنهما حينما نتلو القرآن الكريم الامر الاول اشاعة التوحيد وامانة الشرك هذا المقصد الاعظم من اقضاء من مقاصد انزال الوحي عموما ومن مقاصد انزال القرآن الكريم - [00:01:25](#)

خصوصا انتبهتوا لنا الى هذا المقصد؟ المقصد الثاني اقامة الحجة على الخلق وقطع المحجة لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. معنى هذا حينما نقرأ القرآن لو قال لنا رجل كافر او امرأة كافرة - [00:01:57](#)

ما المقصد الاساس من انزال القرآن؟ نقول المقصد الاساس من انزال القرآن هو اشاعة ونشر التوحيد واماطة الشرك طيب انتي ما قبلتي؟ فلان ما قبل. نقول اقامة للحجة عليك وعلى هذين المقصدين ينبغي كل قراءتنا للقرآن الكريم. فنحن حينما نقرأ القرآن - [00:02:25](#)

نتأمل ان كل اية فيها لبيان التوحيد والامر بنشره ونثره وفضله او لبيان الشرك والتحذير منه بالطرق المتنوعة من طرق الدلالات وايضا لما نقرأ القرآن نجد ان في ذلك اقامة للحجة علينا - [00:02:59](#)

ولهذا ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة ها لك او عليك ما فيها ثلاثة القرآن يحج لك او عليك. ما في انت قرأت القرآن ولا ما قرأت القرآن فالقرآن لك او عليك - [00:03:29](#)

نأتي الى المقاصد التي ذكرتن من مقاصد انزال القرآن تلاوته تقرب الى الله به. العمل به العلم وتحصيل العلم من خلاله العلم بالله عز وجل العلم بالرسول عليهم السلام العلم بالثواب العلم بالعقاب الى اخر ذلك من - [00:03:49](#)

المقاصد الاخرى فهي كثيرة كنا لما المقصد الاساس والاعظم انه نور يستضاء به في ظلمات الشرك ومن هنا نعرف لو ان سائلا سألك لماذا اول مثل في القرآن مضروب مضروب بالنور - [00:04:15](#)

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما ضعت ما حوله ذهب الله بنورهم لان لبيان ان المقصد الاساس من انزال القرآن هو النور الانارة الاستغاثة به اذا كان الامر كذلك نأتي الى علم المقاصد في القرآن الكريم - [00:04:42](#)

علم المقاصد في القرآن الكريم طبعاً احنا نعلم ان في شئ اسمه علم المقاصد في الشريعة الاسلامية علم المقاصد في الفقه لما نأتي الى علم المقاصد في الشريعة الاسلامية فنحن نتكلم عن المقاصد العامة للدين الحنيف - [00:05:12](#)

فلو سألنا سائل وقال ما هي المقاصد العامة للدين الاسلامي فنقول تعبيد الناس لرب الناس واخراجهم من عبودية الخلائق من مقاصد الدين الاسلامي اقامة التوحيد من مقاصد الدين الاسلامي اجتماع الكلمة - [00:05:37](#)

من مقاصد الدين الاسلامي اقامة العدل. اقامة العدل ولا نقول المساواة. ليش ما نقول المساواة لان المساواة كلمة محتملة للحق والباطل اما العدل لا يحتمل الا الحق المساواة معناه ان عندج انتي الطفل تبي توزعين الخبز على الطفل وعلى الكبير مساواة معناته انه كبير اذا اعطيتيه خبز صغير تعطينه - [00:06:07](#)

هذا معنى المساواة وهذا غلط الطفل ما يقدر ياكل خبزة كاملة والكبير يمكن ما يشبع على الخبزة الواحدة. انت تقولين لا انا بالمساواة. هذا الذي جعل الغرب اليوم يدندون حوله وهم وقعوا في ورطات ما يعلم بها الا الله عز وجل - [00:06:36](#)  
زعموا انهم يساوون بين الرجل والمرأة. ثم في اه اثناء عملهم هذا ما الذي وصلوا اليه؟ وصلوا اليه ان اهانوا المرأة جعلوها سلعة تبيع وتشتري جعلوها سلعة بها تباع البضائع وصارت عرضة للازياء وعرضة لكذا وعرضة لكذا وصار - [00:06:55](#)  
مسكينة خرجت من بيتها من الكينونة من السكينة من الود خرجت الى ان تزاخم الرجال حتى اصبحت في الارض واصبحت تسوق الشاحنات والى اخر ذلك حتى اصبحت حاملة السلاح بجوار الرجل - [00:07:18](#)

هذا المساواة غلط من اعظم مقاصد الشريعة اقامة العدل اقامة العدل رفع الظلم من اعظم مقاصد الشريعة اقامة العدل ورفع الظلم آآ من اعظم مقاصد الشريعة ترك الشعارات الجاهلية المفرقة بين الناس - [00:07:39](#)

هذه مقاصد الشريعة لما نجي لمقاصد الفقه فالفقه الفوا في مقاصد الفقه الفوا مؤلفات وذكروا فيها علم خاص متعلق بالفقه سموه علم المقاصد ما معنى علم المقاصد؟ بمعنى انهم يفكرون لماذا شرع الحكيم هذا الحكم - [00:08:04](#)  
هذا معنى النظر الى المقاصد لماذا؟ جواب على لماذا مم اذا كانت المناسبات التي تحدثنا عنها بين الايات والسور الاستفهام عنها بما ما مناسبة فالاستفهام في المقاصد لماذا؟ الاستفهام في المقاصد لما - [00:08:32](#)

لماذا شرع الشارع الصوم هذا علم المقاصد فالجواب عن لماذا يكون بالنظر الى علم المقاصد لعلمكم تتقون لماذا شرع الشارع الصوم بالنظر الى المقاصد؟ لان يحس الشعبان بالجاية او بالجوعاء - [00:08:56](#)  
علم المقاصد في الفقه علم عظيم نأتي الان الى ما نحن بصدده وهو علم المقاصد في القرآن الكريم ونحن لا نقصد بعلم المقاصد في القرآن الكريم هل القرآن الكريم اعتبر علم المقاصد او لا؟ لان هذه مسألة اخرى - [00:09:21](#)

وانما المقصود علم المقاصد في ايات القرآن ومواضيع القرآن والسور القرآن بمعنى اخر لو تذكرون في احدى الدورات العلمية قلنا حتى يتم لنا فهم المعنى فنحن بحاجة اضافة الى المفردات والتركيب ووالى اخره نحن بحاجة الى النظر الى ثلاث بلاد - [00:09:43](#)  
قلعت الدلالة الاولى قلنا دلالة السباق الدلالة الثانية دلالة السياق الدلالة الثالثة دلالة اللحاق بمعنى ان الكلام يفهم من وجهة نظر اتصاله بما سبق ويفهم من وجهة نظرنا الى ما يلحق ما لحق الاية من الايات الاخرى او السور - [00:10:16](#)  
طيب بقي دلالة السياق ما معنى دلالة السياق هو لماذا انزل الله هذه الايات لماذا انزل الله الحديث في هذا الموضوع لماذا انزل الله هذه السورة؟ هذا الذي نسميه دلالة السياق - [00:10:48](#)

يعني بمعنى علم المقاصد في الايات والمواضيع القرآنية والسور القرآن لو قال لنا قائل عرف لنا علم المقاصد في كتاب الله جل وعلا نقول علم يبحث عن مقاصد كتاب الله تعالى. سواء من حيث العموم الذي بدأنا به المحاضرة - [00:11:13](#)  
او من حيث خصوص بعض الايات والمواضيع والقصص الاحكام الاخبار فنحن نجزم ان من اعظم مقاصد القصص في القرآن ما نص الله عليه كل ما ذكر قصة في القرآن اما ان يقول قبلها مذكرا اما ان يقول قبلها منبها او يقول - [00:11:43](#)  
بعدها مذكرة لقد كان في قصصهم عيب عيب اذا من مقاصد القصص في القرآن هات الاعتبار الاعتبار مو خلاص كانت في بني اسرائيل ما له شغل هذي كانت في قوم نوح منه شغل لا - [00:12:13](#)

هي مو قصص نضيع فيها الوقت مثل قصص الف ليلة وليلة. لا ان في ذلك لعبرة لمن يخشى عبدة اذا اعتبار فلنظر النظر الى علم المقاصد يجعلنا ندرك المهم المراد من كتاب الله - [00:12:35](#)  
اي تبارك وتعالى اما المقاصد لغة فهو جمع مقصد. وهو الغاية والمراد وما تقصده وتريد الوصول اليه القاف والصاد والدال قال صاد اصول ثلاث كما يقول ابن فارس رحمه الله - [00:13:00](#)

يدل احدها على اتيان شئيه وامه يعني قصدي هو وامه وامه والآخر على اكتناز في الشئيه على اكتناز في الشئيه وكنز الشئيه بمعنى حفظه فالاصل قصده قصدا ومقصدا وجاء في لسان العرب - [00:13:24](#)

قصد القصد استقامة الطريق قصد يقصد قصدا فهو قاصده وقوله تعالى وعلى الله قصد السبيل اي على الله تبيين الطريق المستقيم والدعاء اليه بالحج والبراهين الواضحة ومنها جائر اي ومنها طريق غير قاصد - [00:13:49](#)

فطريق قاصد يعني سهل مستقيم وسفر قاصد يعني سفر سهل قريب وفي التنزيل العزيز لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك قال ابن عرفة كفر قاصدا اي غير شاق. والقصد العدل - [00:14:14](#)

وقد جاء لفظ قصدة في ستة مواضع من في القرآن الكريم يفيد اغلبها التوسط والاستقامة والاعتدال فقد جاء بلفظ واقصد في مشيك. يعني اعتدل ها صح ولا لا؟ واقصد في مشيك يعني اعتدل - [00:14:38](#)

طيب هذا مفهوم وجاء كلمة قصد كما في الاية السابقة وعلى الله قصد السبيل وجاء كلمة قاصدا كما في الاية السابقة تفرا قاصدا سهلا معلوم. وجاء فيه كلمة مقتصد ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. من هم - [00:15:03](#)

المصطفون من هم؟ ها ما سمعت لا لا لا امة محمد صلى الله عليه وسلم هذه الاية في سورة فاطر فيها منقبة عظيمة لهذه الامة نسأل الله ان نكون منهم - [00:15:27](#)

يعني الامة كلها مصطفى والله هذه فضيلة ما بعدها فضل ثم غررنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه نسأل الله ان لا نكون منه وهم مصطفىون مع انهم ظالمون لانفسهم لكنهم مصطفى - [00:15:42](#)

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات اسأل الله ان يجعلنا واياكم اذا ما معنى مقتصد عدل في عهده ها ولازم وان لم يسابق عدل في عهده ووفى وان لم يسابق وورد مرة بمعنى ملازم للعهد غير مائل الى الترك - [00:16:10](#)

منهم امة مقتصدة ما معنى مقتصدة؟ يعني وافية بعهدا اذا لابد ان ندرك ان اه معنى الاقتصاد هي دائرة على ماذا؟ دائرة على القصد والغاية ولهذا لما نقول فلان يا هادي اش معنى يا هادي - [00:16:45](#)

يتكلم بلا قصد النائم يهذي يعني ما عنده قصد اذا معنى هذا الكلام ان المتكلم الحكيم لابد ان يكون له مقصد من كلامي ولا لا يعني عندنا الكلام نلاحظ الان ننتبه له الكلام له معنى - [00:17:09](#)

الكلام له معنى وله مدلول ومقتضى وله غاية ومقصد لما انت تقولين طفلك مثلا قم يا بني واجلب لي الماء طيب انتي منتي عاجزة من جلب الماء؟ لماذا امرتي فلو سألتاكم - [00:17:30](#)

قم يا بني واجلب لي الماء. لو سألتك لماذا امرتي؟ لماذا؟ كلمة لماذا عن المقاصد معنى قم يا بني اجلب لي الماء. المعنى واضح ولا لا المعنى واضح والمقتضى انه الولد يقوم ويجيب الماء - [00:17:58](#)

لكن نرجع اليك لماذا امرتيه؟ واحدة تقول والله انا شوية عيبين ها الثانية تقول ابي اشوفك يمتثل ولا ما يمتثل الثالثة تقول لا انا بدرب الولد الرابعة تقول اعوده على البرها المقاصد اختلفت ولا لا؟ والعبارة واحدة. العبارة واحدة - [00:18:18](#)

نفس الكلام ينطبق لما نقول مثلا قومي يا استاذة قومي يا استاذة طيب لماذا؟ قلت قومي يا استاذة ممكن وحدة تقول لانها انشغلت بالتليفون فقال الشيخ قومي يا استاذة ممكن الثانية تقول لا لانها كانت متميزة فقال لها الاستاذ قومي يريد اكرامها. اذا لماذا هو - [00:18:44](#)

السؤال ليس عن معنى الكلام لاحظوا ايوه لماذا؟ السؤال عن مقصد الكلام عند المتكلم عند المتكلم طيب نرجع الان ونقول المراد بمقاصد القرآن الكريم المراد بمقاصد القرآن الكريم. نقول المعاني والحكم الملحوظة من كلام الله تعالى - [00:19:14](#)

اذا ليس مجرد معنى الكلام نفسه وانما المعاني والحكم الملحوظة من كلام الله من حيث ايراده. يعني بمعنى دلالة السياق لماذا تكلم الله بهذه الاية لماذا الله جل وعلا اراد الحديث عن هذا الموضوع؟ لماذا ورد الله القصة - [00:19:45](#)

لماذا اخبرنا الله عن كذا؟ لماذا امرنا بكذا ونهانا عن كذا اذن مقاصد الايات المعاني والحكم الملحوظة من كلام الله تعالى او المراد من ايراد الايات والغايات من ايراد السور - [00:20:11](#)

ان المقاصد تمثل مراد الله في احكامه. وتشريعاته القرآنية والغايات التي نزل القرآن لاجله تحقيقها مما فيه مصلحة للعباد ومقاصد الشريعة جزء من مقاصد القرآن. ننتبه الان سبق وان ذكرت ان عندنا مقاصد ها الشريعة - [00:20:30](#)

عندنا مقاصد الدين للاسلام وعندنا مقاصد الفقه اللي هي الاحكام صح ولا لا مقاصد الفقه ومقاصد الشريعة مندرجة ضمنا تحت مقاصد القرآن الكريم. لذلك نقول علم مقاصد القرآن اشمل من علم مقاصد الفقه او مقاصد الشريعة الاسلام. واضح - [00:20:58](#)

ايهما اعم مقاصد القرآن الكريم تأتي الى مسألة طيب قبل ان تأتي الى المسألة احب ان اسألكن سؤالي لتأكد اننا فهمنا معنى المقصد لو قال لنا قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [00:21:25](#)

هل راح نختلف في المعنى اجيبوا ما راح نختلف في المعنى كل وحدة راح تفسر الايات هذي بحسب علمها من حيث التفسير اللفظي والتفسير المعنوي للاية لكن الان ساذكر لكن شيه ستختلفن عليه قطعاً - [00:21:51](#)

حتى لو قلت لكم اتفقوا ما راح تتفقون لماذا ساق الله هذه الايات؟ يلا تقدرتون تتفقوا ولا كل وحدة راح تقول شي معين في نظريها يلاه قولوا لي لماذا ساق الله هذه الايات؟ طبعاً ما نتكلم عن المناسبة المناسبة ما المناسبة في بدء - [00:22:13](#)

القرآن بالحمد هذه مسألة مفروغ منها انتهينا منها صح ولا لا؟ نحن نتكلم لماذا ساق الله؟ نتكلم عن السياق لماذا انزل الله هذه الايات بمعنى وبين ما تشوفين الحمد راح تذكرين نفس الغاية. نفس المقصد - [00:22:39](#)

يلا اذا ممكن وحدة تقول المقصد من انزال هذه الايات الثلاث ها اظهار توحيد اللوهية بعد الثانية تقول لا المقصد من ذكر هذه الايات الثلاث هو توحيد الاسماء والصفات ذلا بها على توحيد اللوهية - [00:23:01](#)

الثالثة تقول لا المقصد من ايراد هذه الايات الثلاث هو ان يقع في قلب العبد عظمة الله في حب الحميد ويرجو الرحيم ويخاف الملك فهتمت الان؟ اذا لا بد ان ننتبه الى قضية ما هي؟ اننا قد لا نختلف في التفسير ولكن نختلف في - [00:23:29](#)

والمقاصد ليش نختلف في الغايات والمقاصد لان الغايات والمقاصد باب اجتهادي التفسير مو اجتهادكم انتن ترين التفسير بالرأي ولا التفسير بالمأثور اذن التفسير ابن مأثور ما هو اجتهادي صح ولا لا؟ التفسير بالمأثور من قول ما في اجتهاد. فلما يجي واحد ويقول الحمد لله رب العالمين - [00:24:01](#)

معناه احمدوا الله بطريقة المشايخ لتصلوا الى مشاهدة ربوبية الله على العالمين. نقول هذا من كيسك حطه في جيبك لا تطلع ليش ما قبلنا تفسير بالرأي تفسير بالرأي لكن لما واحد يجي يقول الحمد لله رب العالمين الثناء لله - [00:24:35](#)

العظمة لله الشكر لله تفاسير واردة عن السلف داخل تحت مضمون الحمد لله. اذا ما عندنا اشكال لكن ارجع فاقول الجواب على لماذا سيكون اجتهاديا ومن الذي يبلغ هذا المبلغ ليصل الى مرتبة يمكنه الجواب عن مقام - [00:25:02](#)

بانزال الايات او الموضوعات او القصص او الاحكام وغيرها. طبعاً بالنسبة الغايات المنصوص عليها ما راح نختلف كيف وبين راح تختلف لان هناك نص عندنا لما وحدة تقراً سورة يوسف عليه السلام - [00:25:29](#)

فاول ما يقرأ مثلاً اي قصة لما يأتي انسان ويقول في قصة غزوة اه احد في قصة غزوة بدر لما ذكر الله عز وجل قصة غزوة بدر ثم قال قد كان لكم اية في فنتين التقتا فئة - [00:25:56](#)

في سبيل الله واخرى كافرة يرونه مثليهم رأي العين لما واحد يجي يسألنا لماذا ذكر الله قصة غزوة بدر؟ مباشرة راح نتفق على الغاية لانها منصوص في الاية. والله يريد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. اذا منصوص - [00:26:20](#)

صح ولا لا ايضاً لما ذكر الله قصة يوسف هل راح نختلف في الغاية من ايراد قصة يوسف ما راح نختلف ليش؟ لان المنصوص في اولها وفي اخرها في اخرها لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الابواب - [00:26:42](#)

طيب لو قال لنا قائل ان الله عز وجل يذكر لنا كيف اخرج اللبن من بهائم الانعام من بين فرث ودم اللبن خالصاً سائغاً للشارع شو الحكمة من ايراد هذه الايات؟ ما الحكمة من ايراد هذا الخبر؟ ما الغاية؟ يكون الغاية منصوص عليها في اولها وان - [00:27:02](#)

لكم في الانعام لعبرة اذا قد تكون الغايات منصوص عليها ولا لا؟ هذي ما تحتاج لاجتياز انتي لابد يكون عندج يعني مثل ما نقول عندج خطين متوازيين خط تضعين فيه الايات - [00:27:27](#)

والمواضيع والاشياء التي الغاية فيها منصوصة هذه ما يحتاج منك الى كثير تعب مباشرة تذكيرين الغاية المنصوص عليها لكن اذا كانت الايات غير منصوص عليها حينئذ نعلم اننا نحتاج الى عظة نحتاج الى اجتهاد في معرفة الغاية من ايراد الايات - [00:27:48](#) طبعاً كما ذكرت ان هناك غايات اه كبرى سهلة جدا اذا لم يكن عندك علم بالغاية الخاصة للايات والمواضيع ماذا تفعلين؟ مباشرة تذكيرين الغاية العظمى والكبرى فهذه مسألة مهمة جدا جدا - [00:28:20](#)

تذكيرين الغاية العظمى والكبرى بس طيب ننتقل ثالثاً من اكثر من اهتم بهذا العلم؟ حقيقة ان هذا العلم وهو علم المقاصد في القرآن الكريم وعلم الشريعة الاسلامية وعلم الفقه مقاصد الفقه او الاحكام الاسلامية - [00:28:43](#)

لم يكن معروفاً في زمن السلف الصالح كما لم يكن كثير من العلوم معروفاً بمسمياتها يعني مثلاً علم اصول الفقه ابو حنيفة رحمه الله قبل ابو حنيفة رحمه الله الصحابة رضوان الله عليهم بعد الصحابة التابعين بعد التابعين القائمة كان في حنيفة ومالك - [00:29:10](#) والشافعي واحمد كلهم يعرفون علم اصول الفقه استدلالاً لها وتطبيقاً لكن هل كان عندهم مؤلف اسمه اصول الفقه ما كان موجوداً لذلك الناس يعدون رسالة الشافعي الرسالة اول كتاب في علم اصول الفقه مع انه ليس تحت هذا - [00:29:34](#)

اسم هذا الاسم عرف بعد فاول من ذكر و اشار الى شيء اسمه علم المقاصد هو ابو المعالي الجويني المتوفى من علماء القرن الخامس توفي سنة ثمانية وسبعين واربع مئة من الهجرة - [00:29:58](#)

وتبعه بعد ذلك تلميذه ابو حامد الغزالي المتوفى في القرن اول القرن السادس سنة خمس مئة وخمسة وزاد ابو حامد الغزالي على الجويني اشياء كثيرة كما في جواهر القرآن وهذا كتاب من كتبه - [00:30:20](#)

جواهر القرآن يبين فيه مقاصد بعض السور. لكن هذا الكتاب فيه صبغة تصوف فيجب الحذر منه والانتباه اليه جاء بعد الغزالي ايضاً العلامة ابن العربي المالكي صاحب كتاب احكام القرآن - [00:30:42](#)

في احكام القرآن ومؤلفات اخرى نشر وذكر مرات وفي مواضع ما يتعلق بمقاصد او بالمقاصد عموماً وبمقاصد القرآن خصوصاً ومن بعده العلامة العز بن عبدالسلام الشافعي من علماء القرن السابع توفي سنة ستين وست مئة من الهجرة - [00:31:08](#)

وآآ يعني قبل وفاة الشيخ الاسلام ابن تيمية تقريباً بقراءة اربع سنوات توفي والعز ابن عبد السلام تفرد بتأليف سماه قواعد الاحكام في مصالح الانام هذا الكتاب انفرد في تأليف بيان المقاصد - [00:31:40](#)

ثم جاء القرافي رحمه الله المتوفى ايضاً في القرن السابع سنة اربع وثمانين وست مئة في كتابه الفروق ويعد من المؤسسين لعلم المقاصد ثم جاء العلم الهمام ابن تيمية الامام - [00:32:07](#)

المتوفى في اول القرن الثامن سنة ثمانية وعشرين وسبع مئة فلا يخلو مؤلف من مؤلفاته من بيان المقاصد وكذلك من بعده تلميذه البار ابن القيم المتوفى سنة احدى وخمسين وسبعمئة - [00:32:29](#)

وكذلك بعدهما العلامة الشاطبي الذي طبخ ونضج علم المقاصد في كتابه الموافقات حقيقة ان الشاطبي طفر طفرة علمية كبيرة في علم المقاصد لكن هذه الكتب كلها ليست مخصوصة في مقاصد القرآن - [00:32:49](#)

وانما هي تتحدث عن مقاصد الشريعة ومقاصد الاحكام ومقاصد القرآن الكريم يقول ابو حامد الغزالي في كتابه جواهر القرآن ننتبه الان الى تقسيمته سور القرآن واياته ستة انواع او في ستة انواع - [00:33:13](#)

ننتبه الان الى تقسيمته للمقاصد ثلاثة منها هي السوابق والاصول المهمة اذا سور القرآن واياته في ستة انواع. ثلاثة منها هي السوابق والاصول المهمة وثلاثة هي الروادف والتوابع المغنية المتممة - [00:33:38](#)

اذا قسم القرآن كله الى ستة انواع ثم قسم هذه الانواع الستة الى قسمين. ثلاثة هي الاصول والسوابق والمهمات وثلاثة هي الروادف والتوابع والمتمات نلاحظ الان طيب خيلنا ننظر الان الى الثلاثة الاصول. قال اما الثلاثة المهمة فهي تعريف المدعو اليه. من هو - [00:34:04](#)

الله جل في علاه وتعريف الصراط المستقيم الذي تجب ملازمة في السلوك اليه وتعريف الحال عند الوصول اليه اذا الثلاثة القسم الاول منقسم الى ثلاثة اقسام وهذه الاقسام الثلاث هي هذي تعريف المدعوم تعريف الصراط المستقيم تعريف الحال - [00:34:36](#)

اه عند الوصول. طيب من اين اتى بهذا التقسيم لو لو ارجو منكن التأمل في الفاتحة. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك ان نعبد واياك نستعين - [00:35:04](#)

طيب هذا الان يدخل تحت اي شئ؟ المدعو اليه ممتاز اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فاهدنا الصراط المستقيم تعريف الصراط المستقيم طيب وانعمت عليهم تعريف الحال عند الوصول اليه - [00:35:24](#) وهنا ملحظ على ابي حامد الغزالي رحمه الله فانه لو عمم وقال الثلاثة الاصول هي التعريف بالمدعو الذي قال عنه شيخ الاسلام ان القرآن ينقسم الى ثلاثة اقسام من حيث الغايات ما هي؟ الحديث عن - [00:35:50](#)

الله جل وعلا والتعريف به سبحانه وتعالى وهو ذكر اسمائه وصفاته وافعاله طيب هذا واضح القسم الثاني الحديث عن دينه وهو الصراط المستقيم وما يجب في الدين من الواجبات وما يجب تركه من المحرمات هذا اشمل هذا تقسيم شيخ الاسلام لما تحدث عن - [00:36:10](#)

قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن القسم الثالث هو التعريف بالاحوال ايا كان الحال حال المستقيمين على الصراط او حال المجانبيين للصراط لو قال هكذا كان اعم ولذلك تقسيمة شيخ الاسلام اعم - [00:36:40](#)

وقد لاحظ شيخ الاسلام على اه بحامد الغزالي هذا الملحق اذا الثلاثة الاصول لو جاينا انسان وقال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:36:59](#) هذا تحطونه في اي الاقسام المهمة تتقوله اذا ممكن ان نقول تعريف بالصراط والدين التعريف بالاحاط بالحق لان فيه ذكر الخسارة والنجاة طيب ممتاز لو جانا انسان وقال لنا مثلا اذا جاء نصر الله والفتح رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك واستغفر - [00:37:21](#)

انه كان توابا ممكن نقول يشمل على هذه المعاني الثلاث صح ولا لا؟ انه كان توابا ها تعريف بالداعي وهو الله جل وعلا طيب اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك هذا الواجب من - [00:37:47](#) واجبات الدين واذا جاء نصر الله والفتح هذا ذكر الحال اذا لن نعدم ها انتبهنا الان لن نعدمه انه ما من سورة الا ونستطيع ادراجها تحت هذه الثلاث ان كانت من المهمات - [00:38:12](#)

طيب ان كانت من المتمات؟ قال واما الثلاثة المغنية المتمة ها المغني ما معنى المغنية؟ المغنية مو معناها الاستغناء لا المغنية بمعنى الغناء يعني الشئ اللي احنا نحتاجه لكن ليست اصلية - [00:38:34](#)

واما الثلاثة المتمة خلينا نسميها متمة فاحدها تعريف احوال المجبيين للدعوة. ولطائف صنع الله فيهم. هذا كثير في آآ انجاء ان جاء المؤمنين وسره ومقصوده التشويق والترغيب وتعريف احوال الناكبين والناكلين عن الاجابة وكيفية قمع الله لهم وتنكير - [00:38:53](#) له وسره ومقصوده الاعتبار والترهيب اذا نلاحظ الان الاول ذكر النجاة والناجين الغاية والمقصد من ايراد ذلك التشويق والترغيب لما يذكر الهلاك والعذاب السر والغاية والمقصود الاعتبار والترهيب ممتاز طيب ثانياها حكاية احوال الجاحدين وكشف فضائحهم وجهلهم بالمجادلة والمحااجة على الحق وسره - [00:39:18](#)

لماذا الله يبين ان آآ فرعون ماذا قال؟ وكيف رد عليه موسى؟ السر والمقصد ها تجنيب الباطل الافطاح والتفكير. ولهذا قال سره ومقصوده في جنب الباطل الافطاح والتنفيذ وفي جنب الحق الايضاح والتثبيت والتقهير - [00:39:54](#) اذا هذه مسألة مهمة ايضا في المتمات وثالثها تعريف عمارة آآ منازل الطريق وكيفية اخذ الزاد والاهبة والاستعداد فهذه ستة اقسام هذه فائدة ليش ذكرتها؟ حتى نعرف انه ما من سورة من سور القرآن الا وهي مندرجة تحت هذه الاقسام الستة فهذا الكلام - [00:40:23](#)

الذي ذكره ابو حامد الغزالي واختصره شيخ الاسلام في ثلاثة نخلص منه ان مقاصد القرآن دائر على اولا التوحيد ثانيا المعاد. ثالثا القصص وهذه ايش قلنا؟ الاصول طيب والمتمات؟ احكام التشريع - [00:40:51](#) ها هذه الرابعة واما عند المتأخرين فقد ذكر المقاصد كثيرا طيب هذه الرابعة ليش ذكرناها؟ لان من اهل العلم من يقسم القرآن الى

الاربعة ايها ادق؟ تقسيم القرآن الى ثلاث او الى ست او الى اربع - [00:41:13](#)

طبعا اذا اردنا ان ننظر من الناحية النصية نجد ان تقسيم القرآن الى ثلاث ادق لان النبي صلى الله عليه وسلم قسم القرآن الى ثلاث فقال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - [00:41:37](#)

معنى الثلث معناه ان القرآن ثلاثة اسلاف ما يصير نقول ثلث الا وهو ثلاث بيصير عن خمس نقول ثلث يصير عن اربعة نقول ثلث اذا من الناحية النصية من قسم القرآن الى ثلاث كان اقرب الى النصين - [00:41:52](#)

وهذا الذي جعل شيخ الاسلام يؤكد على ان قصص القرآن سور القرآن آيات القرآن لا تخرج عن الثلاث ما هي الثلاث نعيدها مرة ثانية؟ الحديث عن الله الحديث عن آآ شرع الله ودينه الحديث عن عباد الله - [00:42:10](#)

سواء كانوا من المؤمنين او كان من الكافرين. هذا من حيث الحديث القرآن. طيب المقصود من الثلاث الاول الاول تحقيق التوحيد ما المقصود من الحديث عن الله؟ المقصود ان نحقق التوحيد صح - [00:42:30](#)

طيب ما المقصود في الحديث عن الاحكام الشرعية المقصود العمل؟ وهو ايضا موصل الى تحقيق التوحيد طيب الثالث الحديث عن احوال الناس المؤمنين او الكافرين ما المقصود من هذا كله؟ العظة والاعتبار - [00:42:51](#)

جميل طيب اذا قسمناه اربعة اقسام هل عندنا نص؟ الجواب نعم لكن ضعفه بعض اهل العلم جاء في الحديث قل يا ايها الكافرون ربع القرآن لو صح هذا الحديث لصح تقسيم القرآن الى اربعة - [00:43:09](#)

لكن هذا الحديث لا يجوز. اما التقسيم السداسي وان ذكره ابو حامد لكن من حيث النص ليس له عليه دليل واما عند المتأخرين. طيب هذا عند المتقدمين في تقسيمات المقاصد او في تأليفهم في المقاصد او في نشرهم وكلامهم - [00:43:28](#)

عن المقاصد واما عند المتأخرين وقد ذكر المقاصد كثيرا العلامة رشيد رضا رحمه الله سواء في تفسيره المنار او في مجلته التي كان ينشرها في الازهر او في كتابه الخاص في هذا الموضوع الوحي المحمدي - [00:43:49](#)

طبعا العلماء لهم ملحظ على هذا الاسم الوحي المحمدي ان كان المفروض يقال الوحي الالهي ولكن يقول العلماء الوحي المحمدي اشمل لانه تكلم في هذا الكتاب عن مقاصد السنة ايضا - [00:44:12](#)

فجعل مقاصد القرآن عشرة انواع والانواع انا ذكرتها لكم فما في داعي اني اذكرها لكم. طبعا هذي التقسيم العشري لم يسبقه اليه احد لكنه التفصيل ممكن انت اذا جعلتي هذه العشرة امامك فمر عليك اي اية من آيات كتاب الله جل وعلا. مثلا الان انا - [00:44:32](#)

ساذكر اية وانت من عليكن وضع الاية تحت احد هذه البنود العشرة يلا يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين. يلا تظهرون تحت اي بند - [00:44:57](#)

رقم سبعة ولا رقم ستة رقم سبعة الاصلاح المالي الاصلاح المالي. ممتاز. قوله جل وعلا ومتعوهن بالمعروف. ها تسعة ممتاز ها عرفتن الان فما من اية ستذكرينها الا وتستطيعين ان تدرجها تحت هذه العشر ليش؟ لانها مفصلة اكثر - [00:45:20](#)

كل ما كان التفصيل اكثر كل ما كان اسهل لو قال قائلا ما ما المقصد من ان الله جل وعلا في الكفارات يأمر بتحرير رقبة تا المقصد رقم عشرة هداية الاسلام في تحرير الرق حتى نصل الى مرحلة لا يوجد فيه عبيد ولا رقيق - [00:45:44](#)

بدون الزام الناس وبدون غصب اموالهم اه ذكر الشيخ عبد العظيم الزرقاني في كتابه المقاصد اه في هداية الثقلين هذا واحد تأييد النبي هذا التعبد لله تعالى هذه الثلاثة هذا التقسيم يعني ايضا فيه نظر. وذكر الشيخ محمود شلتوت شيخ الازهر ايضا الى ثلاثة

العقيدة الاخلاق الاحكام. ما في اشكال. هذا التقسيم - [00:46:04](#)

يعني قريب جدا لكن فيه غفلة عن ماذا يعني الان لما نقول العقيدة اخلاق احكام وبين نخط القصص ها نقدر ولا ما نقدر ما نقدر الا بالزام ما هو الالزام ان نقول المقصود من القصص ايجاد العقيدة الصحيحة والتخلق بالاخلاق النبيلة - [00:46:32](#)

ممكن لكن هذا باللزام يسمى هذا اشهر التقسيمات التي ذكرها العلماء في علم المقاصد عموما وفي علم مقاصد القرآن خصوصا اه ننتقل الى فائدة تعلم مقاصد القرآن الكريم ثم نقف اه بعد ذلك على كيف نتعلم ونستكشف مقاصد - [00:46:55](#)

القرآن نقول من اهم فوائد التعلم من مقاصد القرآن الكريم انه مدخل سليم لفهم الرسالة. بلا افراط ولا تفريط الان لما يجي واحد او

تجي وحدة وتقرأ هذه الآية عن المشركين - [00:47:19](#)

في قوله جل وعلا فاذا انسلق الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحشروهم واقعدوا لهم كل من يأتي بالآيات وهي ما تعرف شنو المقاصد من ايراد هذه الآية. ايش راح تظن - [00:47:38](#)

تظنه وين ما تشوف مشرك اذبحه. صح ولا لا؟ وش السبب؟ السبب انه ان هذا القارية وهذه القارية ما انتهت الى مقصد ايراد الآيات ما انتهت الى مقصد ايراد الآيات. اذا نقول اه علم المقاصد مقاصد القرآن مدخل سليم لفهم - [00:47:57](#)

بلا افراق ولا تفريط ايضا ثانيا التمكن عند القراءة من الفهم السليم وامكان التدبر انت لما تقرأين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين من مقاصد هذه الآيات - [00:48:22](#)

التعريف بالله عز وجل تقولين الله هو ربي يكفيه. هو رحمن رحيم مالك ملك الله خلاص لما تنظر الى مقصد اخر. بيان عظمة الله الحميد المجيد عظمة رحمة الله تحبينه ثم تنظرين الى رحمته فترجيه ثم تنظرين الى ملكه وجبروته - [00:48:40](#)

فتخافين ايضا ثالثا يعين على فهم مقاصد السنة النبوية من فهم مقاصد القرآن يفهم مقاصد السنة فان القرآن يقول مثلا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم شنو المقصد من ايراد هذه الآية - [00:49:11](#)

فهم عندما ننظر ان المقصد من ايراد هذه الآية ان المحاربين من الكفار اذا قاتلوكم فلا تتركوهم ابدا حتى ها يتوب ويظهر الدين هذا معناه طيب اذا فهمنا هذا المقصد من ايراد هذه الآية فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلا - [00:49:35](#)

ثم سمعتي حديث ومن تنقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله يعني هل نقاتل اي كافر طيب لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يقتل نساء الكفار لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يقتل رهبان الكفار؟ لماذا النبي صلى الله عليه وسلم صالح اليهود - [00:50:06](#)

ها؟ اجل ليش شنو معناه؟ امرت ان اقاتل الناس حتى يقول لا اله الا الله على نفس المقصد اللي فهمتي الآية تفهمينه انه متى نقاتل الناس اللي يقاتلونني حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ما اقبل منهم شيء ثاني. واضح - [00:50:30](#)

ولا صعب طيب الحمد لله. رابعا نقول المقاصد هي الميزان والمعيار الذي به نزن نزن الاعمال ونزلوا به التفاسير. هذه ايضا شيء مهم المقاصد اما هي المعيار والميزان الذي به نزن الاعمال ونزن به التفاسير - [00:50:49](#)

نزل الاعمال فلان من الناس قام بعمل ما صلى والله صلى عشان يرشحونه ها مقصده سيء اذا المقاصد تؤثر على الاحكام تؤثر على الاعمال. كذلك المقاصد تؤثر على التفاسير. واحد يجي يفسر - [00:51:13](#)

مرصد سيء يترجم القرآن للغة الانجليزية ليش يترجم عشان بينشر عقيدته الفاسدة نزن التفاسير ايضا بعلم المقاصد. نقف على كيفية كيف نتعلم ونستكشف مقاصد القرآن ان شاء الله تاخذون راحة عشر دقائق او ربع ساعة ثم نبدأ وصلي اللهم على نبينا محمد -

[00:51:38](#)